ملخص دروس مبادئ علم الفقه

من الدرس (١) الى الدرس (٢٣)

اعداد صالح العبدالرضا

الدرس (١) : التعريف بالشريعة الإسلامية و حاجة الإنسان إليها

ما هي معاني الشريعة الاسلامية في اللغة ؟

أ – موضع على شاطئ البحر أو في البحر يهيأ لشرب الدواب.

ب – ما شرع الله للعباد من أمر الدين ، وأمرهم بالتمسك به.

ما هي معاني الشريعة الاسلامية في الاصطلاح ؟

أ – الأمور التي تعبد الله – عز وجل – بها من جهة السمع.

ب – السنة التي من سلك طريقها أدته إلى البغية.

ج – الطريقة الممهدة لأمة من الأمم أو لنبي من الأنبياء الذين بعثوا بها .

د – الأشياء التي أوجب الله تعالى على المكلفين أن يشرعوا فيها

هـ – ما شرعه الله من الاحكام الثابتة بالادلة من الكتاب والسنة وما تفرع عنها من الاجماع والقياس والادلة الأخرى.

ما هي صفات المجتمع الذي لا يتوجه ولا يهتم بالشريعة ؟

هو مجتمع خال من أية علامة من علامات الحياة العزيزة الكريمة،بل هو مجتمع عبد لشهواته ومطيع لهوى نفسه أينما يوجهه يأتمر بأمره، وهو شبيه بمجتمع ما قبل الاسلام؛ حيث كانت الحكومة للباطل، يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف مهما كان واينما كان.

الدرس (٢-٣-٤) : خصائص الشريعة الاسلامية ومميزاتها

ما هي خصائص الشريعة الاسلامية ومميزاتها ؟

١- الهية المصدر : أي ان مصدرها هو الله سبحانه وتعالى . وقد نتج عن ذلك خلوها من أي نقص لان شارعها هو الله وعدم وجود الجور والظلم لان تأسيسها على عدل الله المطلق . وقدسية احكامها عند المؤمن بها بسبب انه يجد في نفسه الهيبة اتجاهها .

٢- السعة والشمولية : فهي لم تتاطر بزمان او مكان معينين او تختص بصنف من الناس او قم او جنس لان الرسول (ص) بعث لناس كافة . فهي تلبي حاجات البشرية كافة اسودهم وابيضهم واعجمي و وعربي فهي تخاطب الناس باجمعهم وتغطي كل مساحات الحياة في أي زمن وبقعة سواء في العبادات او التربية او الاخلاق او الحقوق المتعلقة بالفرد او المجتمع او الدولة .

٣- عدم التكليف بما لا يطاق : وهي من اهم الخصائص فهي تراعي المكلف وقدرته فلا تكلف بما لا يطاق . فكل التكاليف مشروطة بالقدرة العقلية والشرعية .

٤- الواقعية : وهي مراعاة واقع الحياة لانها تعتبرها حافلة بالخير والشر معا . وتعني مراعاة واقع الانسان من حيث دوافعه وطاقاته واستعداده من حيث الظروف الكونية والحياتية المحيطة به .

٥- الوسطية : في تلتزم بنقاط الاتزان بين جميع المتقابلات فهي وسط بينها . فهي تدعو الى الوسطية في العبادة فقد نهى رسول الله (ص) عن الترهب . وقد جعلها الله تعالى امة وسطية ومرجع للامم الاخرى . وقد دعت الشريعة الاسلامية الى الوسطية فلا افراط ولا تفريط فهي جعلت الشجاعة وسط بين الجبن والتهور وامرت بالانفاق وهو وسط بين البخل والتبذير .

٦- العقلانية : فهي تقوم على اساس القناعة والعقل والتوافق مع منطقه . واقناعه بالحجة والدليل البرهاني الرصين . لذلك حث القران الكريم على التفكر والتامل في نفسه وعالمه . فهي تحارب اتباع الاباء بغير علم .

٧- الانسانية : أي ان الشريعة الاسلامية جاءت بخطاب الهي الى الانسانية جميعا كمنقذ لها ورائد لخيرها . لا يفرق بين غني وفقير او قوي وضعيف او طبقة وطبقة او عنصر وعنصر .

٨- السماحة والرحمة : فهي شريعة سمحاء رحيمة وقد امرت بالرحمة والرافة بالعباد . فعلى الانسان ان يكون رحيما بالاخرين رؤوفا بهم .

٩- الجمع بين الثبات والمرونة والتطور : فلقد زاوج الاسلام بين التطور والثبات في شان الكون وحياة الانسان . وكيف شريعته بما يلبي متطلبات الجانب المتطور من الحياة التي تتسق مع متغيرات الكون والحياة .

١٠- التوافق والتكامل بين المكونات : فاحكامه ومفاهيمه ونظمه ومعتقداته تسير جميعها على اساس منسق فجعل من بعضها اساس وقوة تساعد على تطبيق وتمهيد وانجاح مهمة البعض الاخر . من غير أي تناقض او تعارض بينها .

١١- الجمع بين الجزاء الدنيوي والاخروي : تتفق الشريعة مع القانون الوضعي في توقيع الجزاء على المخالف لاحكامها في الدنيا . وفي الاخرة فالشريعة هي من تعاقب المخالف فهي تجمع بين الجزائين .

١٢- الموازنة بين المصالح : فهي توازن بين مصالح الفرد والمجتمع . فلا تميل الى الجماعة على حساب الفرد ولا تقدس الفرد على حساب الجماعة .

ما هو المقصود من تبعية الشريعة للمصالح والمفاسد الواقعية ؟

هو تبعية هذه الاحكام الالهية جميعها لمصالح ومفاسد موجودة مسبقا في متعلقاتها . وان كان من الممكن ان لا تكون تلك المصالح والمفاسد قابلة للكشف والفهم من قبل الانسان .

ما هو المبنى العقلي لهذه النظرية ؟

يمكن تقريبه بواسطة التمسك بقاعدة استحالة الترجيح بلا مرجح . فانكار تبعية الاحكام للمصالح والمفاسد الواقعية . وقطع ارتباط الاحكام بالمصالح والمفاسد نفس الامرية . مستلزم لاختيار الشارع للحكم بارادته بدون ان يكون هنالك جهة او علة خاصة باعثة على ذلك الاختيار وليس هذا الا الترجيح بلا مرجح .

ما هو المبنى النقلي لهذه النظرية ؟

هي النصوص الدالة وتنقسم على قسمين :

١- النصوص التي تتعرض بعد بيان الحكم الى المصلحة والمفسدة الكامنة في متعلقه فمن القران الكريم قوله تعالى باقامة الصلاة .« إن الصلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكرِ » . ومن السنة المطهرة خطبة السيدة الزهراء (ع) .

٢- النصوص التي ورد فيها نفي أية جهة أخرى لجعل الأحكام غير وجود المصلحة أو المفسدة في متعلق تلك الاحكام.كالرواية التي تبين أن علة تحريم الميتة والدم هو الضرر الموجود فيهما، ثم يقول (عليه السلام): "إن الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم، ولا زهد فيما حرم عليهم".

الدرس (٦) : المنظومة التشريعية، التشريع والحكم الشرعي

ما هي المنظومة ؟

مجموعة العناصر المترابطة فيما بينها ضمن إطار واحد بحيث يجعل تخلف أي عنصر منها من وجود العناصر الأخرى هباء لا فائدة منه بلحاظ الغرض والنتيجة المترقب ترتبها على تلك المنظومة.

ما هو القانون ؟

فهو بشكل عام اندراج جميع الأفراد في مجموعة معينة تحت قاعدة واحدة، أو هو الأمر الذي ينفذه الإنسان والذي يحدد قدرته أو الذي يأمره بما يستطيع ويكون الأمر هنا قاعدة للحياة يفرضها الإنسان على نفسه أو على الآخرين لغاية معينة.

ما هو تعريف التشريع ؟

إيراد الإبل شريعة لا يحتاج معها إلى نزع بالعلق، ولا سقي في الحوض .

ما هو الحكم الشرعي ؟

التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان. والخطابات الشرعية في الكتاب والسنة مبرزة للحكم وكاشفة عنه، وليست هي الحكم الشرعي نفسه.

ما هي اقسام الحكم الشرعي عند علماء الأصول ؟

١- **الحكم التكليفي** : الحكم الشرعي المتعلق بافعال الانسان والموجه لسلوكه مباشرة في مختلف جوانب حياته الشخصية والعبادية والعائلية والاجتماعية التي عالجتها الشريعة ونظمتها جميعا، كحرمة شرب الخمر ووجوب الصلاة .

٢- **الحكم الوضعي** : الحكم الشرعي الذي لا يكون موجها مباشرا للانسان في افعاله وسلوكه، وهو كل حكم يشرع وضعا معينا يكون له تأثير غير مباشر في سلوك الانسان، من قبيل: الاحكام التي تنظم علاقات الزوجية .

ما هو الارتباط بين الاحكام الوضعية والاحكام التكليفية ؟

والارتباط بين الاحكام الوضعية والاحكام التكليفية وثيق؛ إذ لا يوجد حكم وضعي إلا ويوجد إلى جانبه حكم تكليفي، فالزوجية حكم شرعي وضعي توجد إلى جانبه احكام تكليفية، وهي: وجوب إنفاق الزوج على زوجته،

ووجوب التمكين على الزوجة. والملكية حكم شرعي وضعي توجد إلى جانبه احكام تكليفية، من قبيل: حرمة تصرف غير المالك في المال إلا باذنه، وهكذا.

ما هي اقسام الحكم الوضعي ؟

الوجوب : وهو حكم شرعي يبعث نحو الشيء الذي تعلق به بدرجة الإلزام.

الحرمة : وهي حكم شرعي يزجر عن الشيء الذي تعلق به بدرجة الالزام.

الاستحباب : وهو حكم شرعي، يبعث نحو الشيء الذي تعلق به بدرجة دون الالزام.

الكراهة : وهي حكم شرعي يزجر عن الشيء الذي تعلق به بدرجة دون الالزام.

الإباحة : وهي ان يفسح الشارع المجال للمكلف لكي يختار الموقف الذي يريده، ونتيجة ذلك ان يتمتع المكلف بالحرية، فله ان يفعل وله ان يترك.

الدرس (٧) : الحيثيات الفارقة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية

ما هو تعريف القانون لغة ؟

الأصول والطريق والمقياس

ما هو تعريف القانون في الاصطلاح القانوني ؟

فإنه يفيد معنيين: احدهما

فالقانون بالمعنى العام : مجموعة القواعد الملزمة التي تحكم سلوك الافراد وعلاقاتهم في المجتمع.

القانون بالمعنى الخاص : قاعدة معينة أو مجموعة معينة من القواعد تضعها السلطة التشريعية لتنظيم امر معين.

ما هي أهم الحيثيات الفارقة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي ؟

أ – حيثية الأساس : وهو ان قانون الشريعة الاسلامية يقوم على الحق والعدل كقيمتين ثابتتين في الحياة . ولذلك جاء التشريع الوضعي باطلا لا يعرف الحق ولا التقييم ولا التقدير ولا يملك الثبات . فالانسان المشرع لا يعرف موقع التشريع ولا قيمته واثاره للوجود وغايته . فهو يضع القوانين من تلقاء نفسه وحسب رغبته ومشيئته .

والمعيار الثاني هو العدل وهو الميزان الذي توزن به الاشياء وتعرف قيمتها فهو وضع الشيء في موضعه واعطاء كل ذي حق حقه . فهو صفة الله المقدسة التي تنطبع على اثارها في كل افعاله ومظاهر رحمته . اما القانون الوضعي فهو لا يملك فكرة واقعية محددة وثابته عن مفهوم العدل وانما ينظر اليها نظرة نسبية تخضع لطبيعة الاوضاع والتقديرات الانسانية الذاتية . فالقانون الوضعي فقد اهم قواهده وموازين تقييمه لان مفوهم الحق والعدل تحول الى اعتبار انساني تتلاعب به اهواء المشرعين .

ب – حيثية التعامل مع الأشياء حين التقنين (الموضوعية) : لموضوعية القانون الاسلامي هي في نزاهته من المصالح الذاتية والعوامل الاشعورية . لان عوامل البيئة والوراثة والتربية للفرد تساهم مساهمة فعالة في فهمه وتقييمه واحكامه . فالانسان يتاثر بالمصالح الذاتية والانفعالات . اما القانون الاسلامي فهو منزه لانه المشرع فيه الحق تعالى وهو منزه من كل هذه الميولات والمؤثرات التي لا يستطيع الانسان ان يتحرر منها بصورة نهائية .

ج – حيثية الهدف من التقنين : القانون الاسلامي هدف واضح وغاية محددة تحدد وجهة الانسان في الحياة وهي تعبيد لخالقه وتحريره من كل خضوع وعبودية . بعكس القانون الوضعي فان الفرد يشعر في ظله انه مقيد بقيود الدولة والسلطة التي لا تملك غاية محددة ولا هدفا غير مصالح الطبقة الحاكمة . مما يدفع الانسان على التخلص من هذه القوانين والكفاح ضدها .

الدرس (٨-٩) : مصادر التشريع الاسلامي عند الفريقين

ما هي مصادر التشريع ؟

من الأمور المسلّم بها أنّ الكتاب والسنّة المطهّرة هما مصدرا التشريع ومستودع الفكر والمعرفة الاسلاميّة .

ما هي المصادر التشريع الثانوية في مردسة اهل البيت (ع) ؟

العقل : القضايا التي يدركها العقل، ويمكن أن يستنبط منها حكم شرعي، كالقضيّة العقليّة القائلة بأنّ " ايجاب الشيء يستلزم ايجاب مقدّمته " .

الاجماع : عبارة عن إجماع أهل الفتوى والنّظر من فقهاء عصر الغيبة المتقدمين على فتوى معيّنة دون أن يعلم مستند لفظيّ محدّد، فهم تلقّوا جوّاً عامّاً من الاقتناع والارتكاز الكاشف عن الدليل الشرعيّ عن الطّبقات السابقة من الفقهاء والمتقدمين عليهم .

ما هي المصادر التشريع الثانوية في مردسة اهل السنة ؟

القياس – الإستحسان– المصالح المرسلة (الإستصلاح) – سد الذرائع.

ما هو القياس ؟

اتّفق على حجّيّة القياس منصوص العلّة، وقياس الاولويّة بين مدرسة الشيعة الاماميّة والمدارس التي تبنّت حجّيّة القياس على اطلاقه. ومورد الخلاف في القياس هو القياس التمثيليّ، أي قياس الجزئيّ على الجزئيّ والقياس المستنبط العلّة . وقد ورد في رواية أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)النهي عن الخوض في القياس، لقصور عقول الناس عن الإحاطة بملاكات الأحكام .

ما هو الاستحسان ؟

هوالعدول عن مقتضى الدليل إلى ما يستحسنه .وهو من مصادر التشريع لدى المالكيّة، والاستحسان ضد الاستقباح،وتعالى التشريع الإسلامي أن يكون تابعاً لاستحسان إنسان أو استقباحه من دون أن يكون له رصيد من الشرع والعقل، ولا يصحّ الإفتاء إلاّ بما دلّ الدليل القطعي على حجّيته، والاستحسان بما هوهو، ليس علماً ولم يدل دليل قطعي على حجّيته.

ما هو الاستصلاح أو المصالح المرسلة ؟

هو كلّ مصلحة لم يرد فيها نصّ يدعو إلى اعتبارها، أو عدم اعتبارها، ولكن في اعتبارها نفع أو دفع ضرر . وهي من مصادر الفقه والاستنباط عند المالكية والحنابلة . وهو على صورتين :

١- التشريع في الامور العبادية والتشريعية كتشريع الاذان الثاني لصلاة الجمعة . فلا شك انه تشريع محرم وادخال في الدين ما لم ياذن الله به .

٢- تشريع الحكم حسب المصالح والمفاسد العامة الذي اتفق عليها العقلاء كتعاطي المخدرات فقد اتفق العقلاء على ضررها وافسادها الجسم . فيكون الفاعل كاشف عن الحكم الشرعي . فتكون قاعدة الاستصلاح من شعب حجية العقل .

ما هو تعريف الذريعة ؟

الذريعة هي الوسيلة والذرائع جمعها وهي من الاصول المعتبرة لدى المالكية والحنابلة .

وهي العمل الذي يعد حلالا في الشرع لكن الفاعل يتوصل به الى فعل محظور . او التذرع بفعل جائز الى عمل غير جائز . وسد الذرائع وفتح الذرائع هما تعبيران سنيان في الاغلب .

هل هناك فرق بين الذريعة والمقدمة ؟

الذي يقتضيه التحقيق هو الاتحاد في المعنى بين الذريعة والمقدمة فما يجري على احد المصطلحين يجري على الاخر .

متى يقال ان الهدف يبرر الوسيلة ؟

في صورة ما اذا كانت الحسابات دقيقة كاملة مطابقة للمعايير المتفق عليها ومن قبل المتخصص الخبير في هذا المجال . وهذا هو قانون تقديم الاهم على المهم الذي يجمع الجميع على القبول به . اما واقع الماكيافلزم وحقيقتها بمعناها المعروف فليس له علاقة بلزوم تقديم الاهم على المهم وهذا لا عاقل يقبل به .

الدرس (١٠) : التعريف بعلم الفقه وعملية الإستدلال الفقهي

ما هي العوامل التي ادت الى عدم وضوح عدد كبير من الاحكام الشرعية ؟

البعد الزمني عن عصر التشريع فكان لابد من وضع علم يتولى رفع ذلك الغموض . فأنشئ علم الفقه للقيام بهذه المهمة .

ما هو علم الفقه ؟

هو العلم بتحديد الموقف العملي من الشريعة في كل واقعة بالدليل .

كيف يتم تحديد الموقف العملي في علم الفقه ؟

١- تحديد الموقف العملي بتعيين الحكم الشرعي . والادلة التي يستعملها الفقيه في هذا الاسلوب تسمى بالادلة المحرزة . اذ يحرز بها الحكم الشرعي .

٢- تحديد الموقف العملي والوظيفة العملية تجاه الحكم المشكوك بعد استحكام الشك وتعذر تعيينه . والادلة التي يستعملها الفقيه في هذا الاسلوب تسمى بالادلة العملية او الاصول العملية .

على ماذا تشمل عملية الاستنباط التي يشتمل عليها علم الفقه ؟

تشتمل على نوعين من العناصر : الخاصة والعامة .

الدرس (١١) : عناصر عملية الإستنباط

ما هي عناصر عملية الاستنباط ؟

العناصر المشتركة – العناصر الخاصة .

ما هي العناصر المشتركة ؟

هي القواعد العامة التي تدخل في عمليات إستنابط أحكام عديدة في أبواب مختلفة . مثل الرجوع الى العرف العام في فهم الكلام الصادر من المعصوم الذي يعبر عنه بحجية الظهور العرفي . وكذلك حجية خبر الثقة .

ما هي العناصر الخاصة ؟

فهي تلك العناصر التي تتغير من مسألة إلى أخرى من المسائل التي يمارس الفقيه فيها فن الإستنباط، كالروايات المختلفة، والإصطلاحات اللغوية المختلفة.

الدرس (١٢-١٣) : جواز عملية الإستنباط والإجتهاد

ما هو حكم ممارسة عملية الاستنباط في الشريعة الاسلامية ؟

بالاضافة الى العقل فقد ذكرت عدة ادلة على جواز عملية الاستنباط منها :

١- الكتاب الكريم : كما في قوله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) .

٢- الاخبار : حيث دلت على جواز التقليد مباشر وعلى جواز الاستنباط والاجتهاد بصورة غير مباشرة كما في الاية الشريفة والاخبار منها ما يتعلق بمدح العلماء والرواة واخذ منهم الاحكام . وحث الناس الى الرجوع اليهم فيما لا يعلمون وما دل على الافتاء القائم على العلم لا غير . وما دل على ارجاع امر القضاة الى الفقهاء وغيرها .

٣- السيرة العقلائية : فقد انعقدت السيرة العقلائية على رجوع الجاهل الى العالم في اموره الراجعة الى معاده وحشره بل هو امر فطري .

ما هو حكم الإجتهاد في الشريعة الإسلامية؟

وحينما دخلت كلمة الإجتهاد في السؤال وهي كلمة مرت بمصطلحات عديدة في تاريخها أدت إلى إلقاء ظلال تلك المصطلحات السابقة على البحث، ونتج عن ذلك أن أجاب البعض على السؤال بالنفي، وأدى ذلك إلى شجب علم الأصول كله؛ لانه إنما يراد لأجل الإجتهاد، فإذا الغي الإجتهاد لم تعد حاجة إلى علم الاصول.

ما هو الاجتهاد ؟

الإجتهاد في اللغة مأخوذ من الجهد وهو: بذل الوسع للقيام بعمل ما.

وأما في الإصطلاح الفقهي، فقد مر الإجتهاد بمراحل اختلف موقف هذه المدرسة الشيعية منه بحسب ذلك، وهي:

١ الإجتهاد بمعنى: التفكير والرأي الشخصي.

٢ الإجتهاد: عمليات الإستنباط التي لا تستند إلى ظواهر النصوص.

٣ الإجتهاد: عملية إستنباط الحكم من ظاهر النص أيضا.

٤ الإجتهاد: كل عملية يمارسها الفقيه لتحديد الموقف العملي تجاه الشريعة.

وهكذا أصبح الإجتهاد يرادف عملية الإستنباط، وعلى هذا الضوء، يمكننا أن نفسر موقف جماعة من علمائنا الاخيار ممن عارضوا كلمة الإجتهاد بما تحمل من تراث المصطلح الاول الذي شن أهل البيت (ع) حملة شديدة عليه.

الدرس (١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣) : شروط الإجتهاد عند الفريقين

ما هي شروط الاجتهاد عند العامة ؟

شروط غير مكتسبة : وهي الشروط العامة او شروط التكليف . وهي الاسلام والبلوغ والعقل .

شروط مكتسبة : وهي الشروط التاهيلية التي تؤهل صاحبها لمنصب الاجتهاد . وقد تنوعت الى شروط اساسية مثل معرفة الله والسنة واللغة ومواضع الاجماع . وشروط تكميلية مثل معرفة مقاصد الشريعة والقواعد الكلية ومواضع الخلاف والمنطق والورع العفة وغيرها . وهو تقسيم غير فني .

ما هي شروط المجتهد ؟

١- معرفة الكتاب : فهو المصدر الاول للشريعة وهنا المعرفة تكون في ايات الاحكام وهنا اتجاهان في تحديد ايات الاحكام وهما :

الاتجاه التحديدي : ويذهب هذا الاتجاه بالقول ان ايات الاحكام عددا محددا معلوما . وقد مال اكثر العلماء الى هذا الاتجاه . وذهبوا الى ان معرفة ايات الاحكام تكفي في عملية الاجتهاد ولا يشكل الجهل بالايات الاخرى مانعا في طريق الاجتهاد .

الاتجاه التوسيعي : وهو الذي يذهب الى القول بانه ليس لايات الاحكام عددا محددا ويمكن ان تكون اكثر ايات القران الكريم مصدرا لاستنباط الاحكام .

ما هو المراد من معرفة ايات الاحكام ؟

هو معرفة معانيها ولقد اشار اكثر العلماء من السنة والشيعة الى شرطية معرفة ايات الاحكام ومعرفة معانيها في الاجتهاد . وهذه المعرفة تندرج تحت معرفتان وهما :

معرفة معاني مفردات ايات الاحكام : فيلزم معرفة المعاني الشرعية واللغوية .

معرفة معاني التراكيب القرانية : فيلزم معرفة معاني التراكيب القريانية وذلك من خلال معرفة المعاني الاولية للقران الكريم ويحققه علم النحو . ومعرفة معاني القرانية العميقة وذلك بمعرفة الناسخ والمنسوخ ومعرفة اسباب النزول وقد اشترطها علماء السنة والشيعة في الاجتهاد .

٢- معرفة السنة : وهو قول المعصوم أو فعله أو تقريره، إلا أن الإختلاف بين المدرستين إنما ىو في تحديد المعصوم، فبينما ذهب اخواننا السنة الى أنه خاص بالنبي (ص)، لكنه أوسع من ذلكحيث

يضم بالإضافة الى النبي (ص) الزهراء وعليا واولاده الإثني عشر. وقد كان المنع عن تدوينها من قبل الخليفة الثاني أكبر الأثر في الكثير من الويلات التي جرت على الأمة الإسلامية الى يومنا هذا.

ما هي اسباب ترك النص الصريح ؟

منها الجهل بثبوت النص ممن ينسبون انفسهم الى الفقه . والغفلة الوذهول عن النص مع ثبوته نتيجة سوء الفهم او غلبة الهوى او العصبية او دعوى مصلحة .

٣- استقامة الفهم : فالنراقي يشترط في الاجتهاد عدم الانحراف واعوجاج السليقة . وعبر عنه السبكي بجودة القريحة .

ما هي صور انحراف السليقة واعوجاجها ؟

الانحراف الذاتي والصحيح انه لا يوجد انحراف ذاتي لان الله تعالى خلق الانسان مفكرا . والانحراف المكتسب وهو بالعادة عامل خارجي يؤثر على تفكير الانسان من قبل العوامل التاريخية .

٤- القدرة على رد الفرع الى الأصل : هو قاعدة الاجتهاد الاساسية وعنصر مصيري في نتائجها، وقد ألفت كتب كثيرة تحت عنوان " تخريج الفروع على الأصول " أو ما يشابهه من عناوين.

٥- الأنس بأدبيات الفقهاء وأقوالهم ونمط استدلالهم : فإن لكل علم من العلوم لغته الخاصة به، والتي يصطلح عليها بلغة التخصص، حيث تشتمل جميع العلوم على هذه اللغة التخصصية، كعلم الطب والهندسة والزراعة والتجارة والإدارة وسائر العلوم الأخرى.

٦- عدم التشكيك والاعتياد على التوجيه والتاويل : فإن من يسعى إلى الدقة والاحتياط يبتلى بالتشكيك والتوجيه غير المتعارف فلا يصلح للافتاء حتى لو تمتع بشخصية علمية بارزة؛ إذ أنه يفتقر الى ميزة رئيسية من مزايا الاجتهاد، وهي ميزة التعامل مع مصادر الشريعة والاستنباط تعاملا عرفيا.

٧- الإعتدال في الفتوى : على الرغم من وجوب الإفتاء في الحالات الطبيعية، وعلى الرغم من وجوب اعتبار الشجاعة العلمية من المتطلبات الضرورية للمفتين، إلاّ أنّ هذه الصفة الحسنة لو تحولت إلى شجاعة مفرطة وجرأة بعيدة عن الضوابط والقوانين، فإنها ستولد نتائج عكسية.وستصبح من جملة مصاديق القول على الله بغير علم، قال أبو الحسن عليو السلام "من افتى الناس بغير علم، لعنته ملائكة السماوات والارض".

وأما إخواننا اهل السنة فقد قالوه لا في شروط المجتهد، وإنما في الدخول في الفتيا وآداب الإفتاء، وتحت عنوان "تهيب الفتوى" مرة، "والجرأة عليه" مرة أخرى.

ما هي الانحرافات التي قد تعرض للفتيا ؟

١-ان لا يكون الناس أمامه سواسية.

٢-أن يعلم الناس الحيل التي يتخلصون بها ظاهرا من الحقوق التي تلزمهم لله أو لعباده.

٣-مجاراة الظروف الواقعة وقبولها والافتاء بصحتها وشرعيتها..

٤-أن يشدد في ما سهل فيه الشرع أو في ما له مخرج شرعي صحيح، ويخبر بفتيا أشد مما يجب .

٨- معرفة تأريخ الفقه ومدارسه : إن الوقوف على تأريخ تطور الفقه يتيح للعلماء ان لا تخفى عليهم الانحرافات الجذرية التي طالما ابتلوا بها . وان يصبو جل اهتمامهم على الافكار الجديدة المتولدة نتيجة تطور علم الفقه ولم يتسن لاحد متابعتها . ويجب ان تكون لدى المجتهد مواقع الاجماع حتى لا يفتي بخلافها .

٩- معرفة الفقه المقارن : وهو جميع الآراء المختلفة في المسائل الفقهية على صعيد واحد دون اجراء موازنة بينها.

ما هي أهم أصول المقارنة ؟

الموضوعية، ومعرفة أسباب الاختلاف بين الفقهاء.

ما هي فوائد الفقه المقارن ؟

محاولة البلوغ إلى واقع الفقه الاسلامي من أيسر طرقه وأسلمها. والعمل على تطوير الدراسات الفقهية والاصولية والاستفادة من نتائج التلاقح الفكري . تقريب شقة الخلاف بين المسلمين والحد من تأثير العوامل المفرقة .

١٠- علم المعاني والبيان : نقل ذلك الشيخ البهبهاني عنهم في كتابه " الفوائد الحائرية " وأما أهل السنة، فاشترطوا العربية في المجتهد .

ما هي فائدة شرط علم المعاني والبيان ؟

الأول: الاستعانة بها لإثبات عدم الصدور.

الثاني: الموافاة بمعالم الصدور.

الثالث: شق الطريق نحو عمق معاني الآيات والروايات.

١١- معرفة علم الكلام : هو العلم الذي يبحث فيه عن إثبات أصول الدين الاسلامي بالأدلة المفيدة لليقنٌ بها.

ما هي الاراء في اشتراط معرفة الكلام في الاجتهاد ؟

الأول: الإشتراط؛ فلا يمكن الإجتهاد والاستنباط الصحيح إلا بالعقائد الصحيحة. وأما الرأي الثاني، فهو رأي من يصر على عدم دخل الكلام في الاستنباط.

١٢- العلم بمقاصد الشريعة : جمع مقصد، مأخوذة من قصد يقصد قصداً، وكلمة " مَقْصَد " على وزف " مَفْعَل " مصدر ميمي نحو: " دَخَلَ، مَدْخَلا " .

واما في الإصطلاح، فلم يتعرّض علماء مدرسة أىل البيت عليهم السلام لهذه النظرية تحت هذا العنوان بل تعرضوا اليها في عناوين عدّة، منها : علل الشرائع، والدليل العقلي، وتبعية الأحكام للمصالح والمفاسد والملاكات . وذكر الكثيرون من علماء السنة وخاصة متأخريهم العلم بمقاصد الشريعة شرطا في اجتهاد المجتهد، وكلهم يستند في ذلك الى الشاطبي في كتابه " الموافقات" .

ما هي اقسام المقاصد باعتبار المصالح التي جاءت لحفظها ؟

الضروريات وهي ما لابد منها في قيام مصالح الدين والدنيا .

الحاجيّات: وهي أنها مُفتقر إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والدشقة اللاحقة بفوت المطلوب .

التحسينيّات : وهي الأخذ بما يليق من محاسن العادات،وتجنب الأحوال المدنِّسات التي تأنفها العقول الراجحات.